دون احد فقاتل حتى قتل قال انس بن مالك فوجدنا في جسده
بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم فوجدناه
قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه
قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه
ومنهم اي الصادقين **من ينتظر** اي الشهادة كعثمان وطلحة **وما**
بدلوا اي العهد ولا غيروه **تبديلا** اي شيئا من التبديل روي ان
ممن لم يقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله
احد العشرة المشهود لهم بالجنة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد وفعل ما لم يفعله غيره لزم النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يفارقه وذب عنه ووقاه بيده حتى شلت اصبعه قال
اسماعيل بن قيس رايت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد وعن معاوية سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه وعن طلحة لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قرا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه
رجل فقال يا رسول الله من هؤلاء فقال ايها السائل هذا منهم
وعنه ايضا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي
جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسالته
يهابونه ويوقرونه فسا له الاعرابي فاعرض عنه ثم اني طلعت
من باب المسجد فقال اين السائل عمن قضى نحبه وهذا يقوي
القول بان المراد بالنحب نذر المجهد في الوفا بالعهد وعن خباب
ابن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل
الله نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من

اجره

اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له شي يكفن فيه
الا نمرة فكنا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه منها واذا
وضعناها على رجليه خرج راسه منها فقال صلى الله عليه وسلم
ضعوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر قال ومنا
من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اينعت اي ادركت ونضجت ثم ثمرها
ويهدبها اي يجنيها وهذا كناية عما فتح الله تعالى لهم من الدنيا وعن
زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصحف من المصاحف فقدت اية من
سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها
لم اجدها مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف
ليجزي الله اي الذي يريد اظهار جميع صفاته يوم البعث للخاص
والعام ظهورا تاما **الصادقين** اي في الوفا بالعهد وادعائهم امنوا
به **بصدقهم** اي فيعلي امرهم وينعمهم في الاخرة فالصدق سبب
وان كان فضلا منه لانه الموفق له نبه في لام ليجزي وجهان
احدهما انها لام العلة والثاني انها لام الصيرورة وفيما يتعلق به
اوجه احدها ما صدقوا واما بما زادوهم واما بما بدلوا وعلى
هذا جعل المنافقون كانهم قصدوا عاقبة السوء واراد وها بتبديلهم
كما قصد الصادقون عاقبة الصدق بوفائهم لان كلا الفريقين ساق
الى عاقبته من الثواب والعقاب فكانهما استويا في طلبها والسعي
لتحصيلها **ويعذب المنافقين** اي الذين اخفوا الكفر واظهروا
الاسلام في الدارين بكذبهم في دعواهم الايمان المقتضي لبيع
النفس والمال **ان شا** بان يميتهم على نفاقهم **او يتوب عليهم**

Copyright © King Saud University